النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرفون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم يقال : يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيشرفون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر به فيذبح فيقال : يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت " ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وآله : وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وأشار بيده وقال : " أهل الدنيا في غفلة " .

وأخرج النسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة Bه عن النبي صلى ا عليه وآله في قوله : وأنذرهم يوم الحسرة قال : ينادى يا أهل الجنة فيشرفون وينادى يا أهل النار فيشرفون وينظرون فيقال : ما تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم فيجاء بالموت في صورة كبش أملح فيقال : هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال : يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود ولا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس Bهما في قوله : وأنذرهم يوم الحسرة قال : يصور ا الموت في صورة كبش أملح فيذبح فييأس أهل النار من الموت فيما يرجونه فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود Bه في قوله : وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يأتي الموت بصورة كبش أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا أهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه ثم ينادي يا أهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا أهل الجنة هو الخلود أبد الآبدين .

ويا أهل النار هو الخلود أبد الآبدين فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتا من فرحة ماتوا ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحدا ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله : وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر يقول : إذا ذبح الموت .

وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء